فنهض المملوك وقال اي والله يا مولانا ومن لي بذلك واحضر خمسة الاف
مثقال وقال هذه اكتسبتها منك ومن ولدك فخذ منها ما شيت فتبسم
وقال خذها والله لا اقترضت منها حبة واحدة وانشد

والصاحب المتبوع تعجبه ان * يرى متتابعا في يدي اصحابه

الباب الحادي عشر في المواعظ والوصايا دنيا ودينا

قال ابن مسعود اخر ما نزل من القران واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
واخر ما نزل من التوريه اذا لم تستحي فاصنع ما شيت واخر ما نزل
من الانجيل شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس مسيا وقال
امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما لابن ادم والفخر
اوله نطفه واخره جيفه * لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه * و
قال ايضا المدة وان طالت قصيرة * والماضي للمقيم عبره * والميت للحي عظه
وليس لامس اذا مضى عوده * ولا المرء من غده على ثقه * وكل من كل مفارق
وكل بكل ملاحق * اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه * وارجعوا عن
عمل لا صبر لكم على عقابه * وان الصبر على طاعة الله اهون من الصبر
على عذاب الله واعلموا انكم الى نفس معدود وامل ممدود واجل
محدود لا بد للاجل ان يتناهى والنفس ان يقضى وللسبب ان
يطوى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وقال بعضهم

يا مغرما بوصال عيش ناعم * ستصد عنه طايعا او كارها
ان الحوادث تزعج الاحرار عن * اوطانهم والطير عن اوكارها
بلوغ المنى ان لا تتاخ في المنى * ونيل الغنى ان لا تفكر في الغنى
ومن كان في الدنيا اشد تصورا * تجده عن الدنيا اشد تصورا

وقال قس بن ساعدة الايادي

اعدد على نفسك اسلاف الامم * وعد على من في القبور من الرمم
وقل لهم اين القوي منكم * القاهر اين الضعيف المهتضم
تفاوتت فوق الثرى اقدامهم * ثم تساوت تحته كل قدم
ان النجوم الزاهرات ابدا * ما افترقا واي شمل ما انفرم
تبر البخيل والكريم واحد * ما نفع البخل ولا ضر الكرم

كتب سلمان الى ابي الدرداء رضي الله عنهما لن تنال ما تريد الا بترك ما
تشتهي ولم تبلغ ما تومل الا بالصبر على ما تكره فليكن ذكرك تقواك
ذكرا وصمتك فكرا ونظرك اعتبارا وقال اخر

يفني البخيل بجمع المال مدته * وللحوادث والوراث ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها * وغيره بالذي يبنيه ينتفع
لا تامن الموت في طرف وفي نفس * ولو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة * في كل مدرع منا ومترس
ما بال عرضك ترضى ان تدنسه * وثوب جسمك مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس
اذا صادف المقدور ما هو كاين * تخير عقل المرء وهو لبيب
فينطق جهلا بالمحال لسانه * ويخطي لديه حيث كان يصيب
غنا النفس لمن يعقل خير من غنا المال
وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في الحال
ان السعيد الذي تمت سعادته * فتى يرى من الدنيا الى الدين
يصد بالطرف عنها عن زخارفها * فيرتقي [illegible]